Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

النضير . . وبني قنيقاع . . ثم يقول أيضاً في حقهم :

﴿ ضربت عليهم الذلة أينما ثقفوا إلا بحبل من الله وحبل من الناس ﴾ .

٦ ـ انظر إلى هذه الآيات التي نزلت في أوقات عصيبة ، والكفر يصول ويجول والحق مهدد وإذ بالقرآن ينبئهم بما سيكون لهم من الخلافة والملك ، علاوة على الأمن والاطمئنان فما هذا ؟ . . أأحلام . . ؟ وأماني . . ؟ لا بل نشاهد وعداً مؤكداً بالقسم .

﴿ وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم ، وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم ، وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً ﴾ [سورة النور : ٥٥] .

ومما رواه الحاكم وصحح عن أبي بن كعب قال : لما قدم رسول الله ﷺ وأصحابه المدينة وآوتهم الأنصار رمتهم العرب عن قوس واحدة ، وكانوا لا يبيتون إلا بالسلاح ولا يصبحون إلا فيه فقالوا : أترون أنا نعيش حتى نبيت آمنين مطمئنين لا نخاف إلا الله ، فنزلت الآية ﴿ وعد الله . . . ﴾ وقيل إنها نزلت (الآية) ونحن (أي الصحابة) في خوف شديد . .

فانظر كيف جاء تأويلها على أوسع معانيها في عصر الصحابة أنفسهم الذين وقع لهم خطاب المشافهة في قوله (منكم) فبدلوا من